في الفترة بين تشرين الاول والوقت الحاضر ، وبنتيجة بدء التساؤلات الاساسية الحاصلة داخل المجتمع الاسرائيلي ايضا ، أصبحت أكثر ارتهانا لحقيقة الوضع الاسرائيلي مما كانت وبالتالي نشأ عن ذلك نوع من التنسيق الاكثر توازنا بين الولايات المتحدة واسرائيل كدولة من جهة أكثر من ان اسرائيل نفسها تحدد ما تريده فتأتي التلبية الامريكية بشكل فوري . ماذا يعني هذا بالنسبة للتبعية والاستقلالية . هذا يعني ان هناك استقلالية امريكية في الشكل من أجل تمكين الولايات المتحدة من الاستمرار في تأمين المطالب الاساسية للدولة الاسرائيلية . نتج عن ذلك أمور خطيرة ولكنها لم تعد مرئية بالمقدار المطلوب وبالتالي فان احتمالات التضليل الاميركي أصبحت أكثر ورودا وأكثر امكانية . وهذا ان العلاقات الامريكية الاسرائيلية أصبحت **الآن** خاصة من ناحية المساعدات **ومن** ناحية العطاء أكثر اتجاها نحو التأسيس وأكثر اتجاها نحو المخطط البعيد المدى مما هو نحو التقطع . فمثلا فان برامج المساعدات العسكرية الان لم تعد من الناحية الزمنية سنوية بل على مدد تتراوح بين الخمس والعشر سنوات القادمة ان هذا يمكن اسرائيل من ان تلطف ، من جهة ، تعبيراتها السياسية العنصرية الحاقدة وان تتأكد من ديمومة الالتزامات الاميركية مهما كانت التحايلات اللفظية الامريكية بالنسبة للموضوعية والحيادية الخ... ولذلك فان الوجه التأسيسي في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل هو من الوجهة الفورية لا يستحوذ او بالعكس يمكن الولايات المتحدة من المناورة وبالتالي التضليل في حين ان العملية الصهيونية والضغوط الصهيونية كانت قوية وكانت الولايات المتحدة مسلمة بها باعتبار ان اسرائيل هي مسألة داخلية امريكية. الان أصبحت الناحية التأسيسية في العلاقات او المعادلة الاسرائيلية الامريكية تمكن الولايات المتحدة من تنفيذ أهدافها الاستراتيجية الاخرى لجهة تقليص النفوذ الصهيوني. استمرار تدفق النفط وتحويل جزء من الاموال العربية المحتملة والمتوقعة الى التوظيف في الاستثمارات الاميركية .

د. هشام شرابي : من الواضح ان اعتماد اسرائيل على امريكا في النطاق العسكري والاقتصادي بعد حرب تشرين أصبح كليا تقريبا . اسرائيل لا صديق لها في العالم الا اميركا . حتى الان ، وباعتراف الاميركيين أنفسهم ، اسرائيل لم تتعرض الى أي ضغط مباشر يعكس ثقل هذا الاعتماد . ويقول الاميركيون الرسميون انهم لا يريدون استعمال قوتهم الضاغطة على اسرائيل لتحقيق أمور فرعية طفيفة . حتى يحين الوقت ، أي عندما تثار النقاط الاساسية الحساسة ، وهي قضية الحدود وقضية السلطة الفلسطينية ، وقضية القدس عندئذ ، يقول الاميركيون ، سنستعمل الضغط الذي نعرف انه بحوزتنا . هذا صحيح . الى الان لم تستعمل اميركا ضغوطها على اسرائيل ، ولكن بنفس الوقت لم تستعمل اسرائيل ضغوطها من خلال الصهيونية الاميركية على الحكومة الاميركية . لذلك فان لحظة الحقيقة في هذه المجابهة لم تحن بعد . وسنرى اذا كان باستطاعة كيسنجر ونيكسون او من يخلفه ان يثبت بوجه الضغط الصهيوني عندما يبدأ .

د. نبيل شعث : **في ختام تحليلنا للموقف الاميركي وقبل ان ننتقل الى السؤال ما العمل فقط أحب لو أمكن ان نضيف الى نظرتنا للسياسة الاميركية ككل نظرة الى بعض مكوناتها . نحن نتكلم عن اميركا وسياستها كشيء متكامل يمثل وجهة نظر واحدة . لكن هل بالامكان القاء بعض الاضواء على الخلاف داخل امريكا حول استراتيجيتها في المنطقة ؟ هل حدث هناك مثلا تحول شعبي اميركي تجاه القضية الفلسطينية بعد حرب ١٩٧٣ هل هناك فعلا أكثر من قوة اقتصادية مؤثرة داخل السياسة الاميركية هناك من يقول ان رجال صناعة الحديد والصلب والصناعات الثقيلة ورجال البترول وان هؤلاء يريدون شيئا ويضغطون باتجاه والاخرين يضغطون باتجاه آخر هناك مقولات ان وزارة**